

شرح بلوغ المرام _ الدرس (812) د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

اله فايده. احسن الله اليك. بسم الله استغفر جاهزين؟ ابدأ انا بس بعد اذنك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. اما بعد احبتي في الله هذا هو درسنا الثامن عشر بعد المئتين من دروس شرح كتاب بلوغ المرام من ادلة الاحكام للحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله - [00:00:34](#)

تعالى رحمة واسعة وكنا ولله الحمد والمنة ايها الاحبة في الله قد وصل بنا المقام الى حديث امنا عائشة الذي تكلمت فيه عن تكفين النبي صلوات ربي والسلام عليه وقبله حديث ام عطية المشهور جدا. لكنني سأعود ايها الاحبة في الله لاضافة مسألة من مسائل حديث ابن - [00:00:54](#)

ابن عباس رضي الله تعالى عنهم في قوله قال في الذي سقط عن راحلته فمات اغسلوه بماء وسدر. وكفوه في ثوبين. بقيت مسألة كما ان نتكلم عنها ايها الاحبة في الله وهي مهمة - [00:01:16](#)

من مسائل حديث ابن عباس في الرجل الذي سقط عن ناقته وقصته ناقته فمات وكان محرما فقال النبي عليه الصلاة والسلام اغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثوبه. من المسائل المهمة جدا في هذا الحديث ايها الاحبة في الله حكم تغطية رأس - [00:01:35](#)

الميت المحرم الحكم تغطية رأس الميت المحرم. نحن تكلمنا في درسنا الماضي ان الميت المحرم يصنع به ما يصنع او بغيره. الا فيما يتعلق بالطيب. ان كنتم تذكرون ذلك. الان بقيت مسألة ايضا من الفوارق وهي تغطية الرأس - [00:01:55](#)

معلوم يا كرام ان الميت اذا مات فغسل وكفن ان رأسه ايش؟ يغطى. هل يصنع هذا النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذا الحديث الذي ذكرنا لكم الفاظه كله كلها في الدرس ولا تخمروا - [00:02:17](#)

رأسه والتخمير التغطية لذلك اقول ايها الاحبة في الله اتفق العلماء على ان غير المحرم يغطى رأسه ويطيب كما تقدم. غير المحرم اذا ما كفن فان رأسه يغطى وكذا يطيب كما سبق - [00:02:36](#)

واختلفوا احبتي في الله في المحرم تكلمنا عن تطيب المحرم وبين الخلاف في المسألة الان الكلام عن تغطية رأس المحرم اختلفوا في المحرم اذا ما مات. حينما يكفن هل يكشف عن رأسه - [00:03:05](#)

انا لا اتكلم عن وجهه وانما اتكلم عن الرأس ذهب ابو حنيفة ومالك الى انه اعني هذا الميت المحرم يغطى رأسه فيصنع به كما يصنع بغيره استدلالا بعموم الاحاديث استدلالا بعموم الاحاديث - [00:03:21](#)

في تكفين الميت وقالوا عن حديث ابن عباس الذي فيه النهي عن تغطية رأسه ولا تخمروا رأسه اجابوا عن حديث ابن عباس يا كرام ان هذا خاص بهذا الرجل هذه الاشارة هذا النهي ليس لكل الناس ليس لكل ميت محرم وانما متعلق بهذا الرجل - [00:03:47](#)

الذي وقصته دابته. فالقضية قضية عين كما يقولون ولا يتعدى هذا الحكم الى احد غيره وقالوا ان منع تغطية رأس المحرم اثناء احرامه معلوم ممنوع المحرم يغطي رأسه نعم هذا سؤال غريب - [00:04:14](#)

وصاحبه اسأل الله ان يصلحهم يقول الشيخ عماد يرجح مسألة مع العلم ان الشافعي لديه ادلة من نأخذ؟ هل نأخذ من الشافعي ام من الشيخ عماد هل نأخذ من الشافعي ام من الشيخ امام - [00:04:50](#)

انا كنت اتمنى ان السائل يبقى بس ما يغادر المسجد. او على الاقل يبقى هنا يعني اقول ايها الاحبة في الله تكميلا لهذه المسألة

وسنعلق وعلقنا كثيرا وذكرنا من فضل الله عز وجل - [00:05:12](#)

مرات وكرات في هذا الدرس المبارك الذي من فضل الله سبحانه وتعالى نذكر فيه اقوال الائمة ونجلهم بخلاف من لا يعرف الائمة ولا يجلبهم. ولو سئل بعض السائلين الذين يريدون ان يحملوا الناس - [00:05:33](#)

على اقوال امام معين مذهب واحد لو سئل سؤالاً عن مصادر الشافعي او فروع اقوال الشافعي او الخلاف داخل مذهب الشافعي لما احسن الجواب لما احسن اجابة وانما هي اجندة تلقاها ممن هم فوق من اجل زعزعة ثوابت الناس وتخلييل - [00:05:56](#)
عقائدهم اغلاق باب العلم والتعليم ما الفرق بين الشافعي واحمد طب ما الفرق بين الشافعي ومالك وابي حنيفة وسعيد ابن المسيب والليث ابن سعد وعطاء وطاووس وعكرمة ومجاهد والصحابه لماذا تريد ان تحصرني بقول الشافعي - [00:06:24](#)
لما تريد ان تحصرني تحت قول الامام الشافعي رحمه الله تعالى رحمة واسعة لا يمكن لا يمكن شرعا ولا واقعا ان تحصر نفسك تحت قول عالم واحد بلدنا هذا الذي بعض المنتسبين الى العلم - [00:06:53](#)

ومنهم من ينقل مثل هذا السائل اتحداه ان يفتي بقول الشافعي في جميع المسائل وابهر مثال صدقة الفطر مثلا يصدع رأسك بالشافعي ثم عند صدقة الفطر ينتقل الى قول ابي حنيفة - [00:07:20](#)

طب لما واما ان تأخذ الشافعية كله بكله وكلكله واما ايش بس واما انك تسكت عني واسكت عنك اه لا شك ونحن كم مرة ذكرنا واشرنا من فضل الله سبحانه وتعالى الى هذا الخلاف لانه معتبر - [00:07:37](#)

ويجل ويقدر. اما هذه اللغة الخطابية التي تدل نسأل الله ان يصلح الحال نسأل الله ان يصلح حال هذا السائل وان يغفر له وان يتجاوز عنه. وكان كانت العرب تقول شنشنة - [00:08:03](#)

اعرفها من اخزم شنشنة اعرفها من اخزام انا انصح هذا السائل يبحث في كتب الامثال ويقرأ هذا المثل فسيجد الاجابة عن هذا السؤال في هذا المثل اقول احبتي في الله قلت ذهب الامام ابو حنيفة ومالك الى انه يغطي رأسه لعموم الاحاديث - [00:08:21](#)
ويجاب عن حديث الرجل الذي وقصته ناقته ان هذه واقعة عين ولا تتعداه الى غيره فالنبي عليه الصلاة والسلام قال لا تخمر رأسه هذي متعلقة بهذا الرجل. الذي مات وهو محرم - [00:08:45](#)

وقالوا ان المحرم زال عنه التكليف بموته. فانقطع ايش احرامه وبالتالي هو منهى عن تغطية رأسه محرما الان ما عاد محرما. زال عنه التكليف. اصلا هو مات وذهب الشافعي رحمه الله - [00:09:08](#)

واحمد رحمه الله الى انه لا يغطي رأسه المحرم قالوا لا الذي مات محرما لا يغطي رأسه استدلالا بهذا الحديث. وهو الراجح قول الامام احمد والامام الشافعي رحمهم الله تعالى رحمة واسعة. ننتقل الى احاديث درسنا اليوم الحديث - [00:09:29](#)

الخامس والاربعين بعد الخمسمائة. تفضل يا ابا انس تغطي الاصل في المحرم انه ما يغطي رأسه. المحرم حال احرامه. الان اذا مات هل يبقى على ما هو النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث لا تخمر رأسه فمن الفقهاء من قال انه يخمر رأسه واجابوا عن هذا الحديث بادب قالوا هذا متعلق بهذا - [00:09:58](#)

الرجل وحده والعلة وهي الاحرام انقطعت وزالت نعم احسن الله اليك تذهب نعم تفضل يا فاضل تفضل حديث ام عطية بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا وللعالمين والسمعيين. امين -

[00:10:29](#)

رحمه الله قال رضي الله عنه قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن ونحن نغسل الندى بسم الله ثلاثة او خمسا او اكثر من ذلك. بماء مسلم وجعلنا في الاخرة نورا - [00:11:00](#)

فلما فرغناه فلقى اليها حبه وقال اشعر بها اياه متفق عليه. وفي رواية ابدأنا ومواضع وفي لفظ للبخاري فظفرنا شعرها ثلاثة قرون فلقيناه فالقيته قلبها. احسن الله اليك هذا الحديث المهم جدا في كتاب الجنائز حديث ام عطية. ام عطية صحابية مختصة بالجنائز - [00:11:20](#)

عليها مدار عدد من الاحاديث المتعلقة بالجنائز ايها الاحبة في الله قال الحافظ بن حجر وعن ام عطية قالت دخل علينا النبي عليه

الصلاة والسلام ونحن نغسل ابنته فقال اغسلنها ثلاثا - [00:11:57](#)

او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا او شيئا من كافور فلما اذنناه فالقى علينا حقوه وقال النبي عليه الصلاة والسلام اشعرنها اياه. قال ابن حجر متفق عليه. قال وفي رواية ابدأن بميامينها ومواضع - [00:12:14](#) الوضوء منها. وفي لفظ للبخاري قال فظفرنا شعرها ثلاثة قرون فالقيناه خلفها هذا الحديث ايها الاحبة في الله نبوب عليه بصفة غسل الميت ابرز مسألة في هذا الحديث صفة تغسيل الميت - [00:12:41](#)

الحديث كما سمعتم اتفق البخاري ومسلم عليه. اذا هو صحيح فلا نتكلم عن تخريجه ننتقل ايها الاحبة في الله الى الالفاظ الفاظ هذا الحديث قوله قول ام عطية ابنته من هي؟ من هي بنت النبي عليه الصلاة والسلام هذه التي توفيت؟ اكثر العلماء على انها زينب - [00:13:04](#)

زوجة ابي العاص كما جاء في رواية عند مسلم في صحيحه كما جاء في رواية عند مسلم في صحيحه انها زينب وقيل انه ام كلثوم الكافور قال اجعلنا في الاخرة كافورا. ما هو الكافور؟ الكافور ايها الاحبة في الله طيب - [00:13:33](#) نوع من انواع العطور طيب ابيض. يستخلص من شجرة قيل انها تكون في الهند وما جاورها من الدول وقوله حقوه فالقى اليها حقوه الحق في جسم الانسان هو موضع الازار. الموضع الذي يكون عليه ازار الانسان اذا لفه حول - [00:13:58](#) بدنه وللانسان للإنسان حقوان فكيف القى حقهم؟ الحق ما يلقي. المقصود من حقه هنا اخواني الازار. الازار. الازار فاعطاهن النبي عليه الصلاة والسلام ازارا. طبعا وكان يلبس شيئا تحت الازار - [00:14:26](#)

كما سنذكر او نشرح الحديث باذن الله تعالى. فالمقصود بحق وهو ازاره وقوله اشعرنها ما معنى اشعرنها؟ يعني اجعلنا هذا اللباس شعارا والشعار من الملابس ما يلي البدن ما يلي البدن يسمى شعار - [00:14:49](#) تسمعون شعار وديثار. فالشعار ما يلي ما يلي البدن من الملابس ميامنها اي الجانب الايمن منه ننتقل الى المسائل الفقهية والفوائد في هذا الحديث ومسائل كثيرة يا اخواني. المسألة الاولى وجوب غسل الميت. وقد تقدمت هذه المسألة وبينت - [00:15:18](#) لكم ايها الاحبة في الله ان قول جماهير العلماء وحكي الاجماع على ان غسل الميت ايش؟ فرض كفاية خلافا لما نقل عن بعض المالكية وحكي عن مالك نفسه انه سنة - [00:15:46](#)

وهذه مسألة تقدمت المسألة الثانية يا اخواني تكرار الغسل هل الغسل مرة واحدة او مرتين او ثلاثة كم عدد المرات التي يغسل فيها الميت نقول احبتي في الله اولا اتفق العلماء - [00:16:06](#)

على وجوب غسل الميت مرة واحدة المرة الواحدة متفق عليها بين العلماء بشرط حصول الانقاء بشرط حصول ماذا؟ الانقاء واختلفوا فيما زاد عن واحدة. اذا الواجب كم واحد الواجب وما زاد سنة وفيه خلاف - [00:16:23](#)

واقول ايها الاحبة في الله اختلفوا في حكم الزيادة. فذهب جماهير العلماء ان الاستحباب استحباب الزيادة عن واحدة استدلالا بهذا الحديث. ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام؟ اغسلنها ثلاثا او خمسا. في رواية ما ذكرها ابن حجر - [00:16:55](#)

او سبعا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك استحباب العلماء ايها الاحبة في الله الزيادة عن الواحدة وهذا مذهب جماهير العلماء وايضا استدلووا بحديث ابن عباس الرجل الذي وقصته ناقتة - [00:17:18](#)

فلم يضع النبي عليه الصلاة والسلام حدا للغسل. قال اغسلوه بماء وسدر ماذا نفهم من كلمة اغسلوه بماء سدر؟ عدم تحديد عدد معين للغسلات وايضا يا كرام قاس الجماهير الميتة على الحي. هل غسلك اثناء الحياة محدد بعدد معين؟ لا - [00:17:43](#)

وذهب القول الثاني في هذه المسألة ايها الاحبة في الله هو قول الظاهرية. وقال به اهل الكوفة من الاحناف والمزني من الشافعية قالوا بوجوب التكرار الجماهير يقولون الواجب كم؟ واحد. والزائد سنة - [00:18:09](#)

الظاهرية يقولوا لا يجب ان يغسل اكثر من مرة فلو لم يغسل الا مرة واحدة هذا ليس بقدر مجزئ تأملوا يجب ان يغسل اكثر من مرة لان استدلووا باي شيء اولا بهذا الحديث. قالوا هذا الحديث قال ثلاثا وخمسا وسبعا. واكثر من ذلك - [00:18:38](#)

والراجح في هذه المسألة ايها الاحبة في الله هو قول جماهير العلماء وهو ان الزائد عن الواحدة مستحب وليس بواجب مستحب

وليس ايش واجب. لكن بشرط ما هو الانقاء يعني اذا لم تذهب النجاسة او لم يحصل الانقاء لهذا المغسول الميت فيجب ان نزيد -

00:19:05

والدليل على ذلك ايها الاحبة في الله الحديث نفسه الذي استدلووا به النبي عليه الصلاة والسلام في اخر الحديث ماذا قال يا ابا انس؟

قال ان رأيتم ذلك فاناط الامر باي شيء - 00:19:31

الحاج احسنت برؤيتهن لهذا محتاج اكثر من مرة محتاجة اكثر من ثلاثة من اربعة من خمسة من سبعة الى اخره اذا هذا ايها الاحبة

في الله هو الراجح في هذه المسألة - 00:19:49

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان رأيتم ذلك المسألة الثالثة عدد المرات هذه التي نكررها كم لاحظوا قلنا ان التكرار مستحب.

طيب كم مرة نقول ايها الاحبة في الله اولاً وانا هنا اتكلم عن عدد تكرار الغسل - 00:20:03

اولا اتفق علماء الامة على استحباب الايتار استحباب الايتار مرة او ثلاث او خمسة او سبعة. المهم ان يكون وتر. هذا مستحب. عند كل

العلماء اما العدد تحديده يعني بالضبط كم غسلة؟ هذا وقع فيه خلاف عند العلماء - 00:20:27

والكلام كله يا ابا بلال عن ايش؟ عن الاستحباب لا عن الوجوه. كل هذا الكلام في باب المستحب فاقول ايها الاحبة في الله القول

الاول هو ان العدد ثلاث ولا يزيد على الثلاث - 00:20:54

كمل ولا يزيد على الثلاث ثم يأتيني اتي ويقول لي لابد ان تأخذ بقول الشافعي او ابو حنيفة ابو حنيفة الان هذا قول ابو حنيفة يقول

لا تزد على الثلاث. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول خمسا او سبعا. تأخذ بقول من يا ابا انس - 00:21:15

وهل هذا قلة ادب حاشاك منك مع الشافعي او انك متطاول على قدر الشافعي ما ادري اين عقول هؤلاء الناس ابو حنيفة يقول يا

اخواني ثلاثة ولا يزيد عن الثلاث - 00:21:31

هذا القول الاول في هذه المسألة طيب ابو حنيفة استدل بشيء؟ نعم استدل. استدل باثر لمحمد بن سيرين. محمد ابن سيرين تابعي

تميز بفقه الجنائز كان عنده شبه اختصاص بالجنائز - 00:21:54

جاء عن محمد ابن سيرين يا كرام انه كان يأخذ الغسل عن ام عطية ثلاثا يغسل بالسدر يا عمر مرتين. والثالثة بالماء والكافور. هذا

اخرجه ابو داود ان محمد ابن سيرين كان يأخذ - 00:22:16

الغسل عن ام عطية يعني تعلم ممن؟ من ام عطية متخصصة ام عطية تغسيل الميت؟ من ايام النبي عليه الصلاة والسلام قال كان

يأخذ الغسل من امي او عن ام عطية ثلاثا يغسل بالسدر مرتين والثالثة بالماء والكافور اخرجه ابو داود وصححه الالباني -

00:22:35

والقول الثاني في هذه المسألة قول الامام مالك حيث ذهب الامام مالك يا كرام الى استحباب الايتار دون حد دون ايش؟ ما عنده عدد

معين محدد لا. المهم ان يكون وترا. المهم ان يكون وترا - 00:23:00

استدل الامام مالك باي شيء بحديث الباب لان الحديث ايها الاحبة في الله لم يذكر عددا معيناً وانما قال في اخره او اكثر تنبه قال او

اكثر من ذلك او اكثر من ذلك - 00:23:21

القول الثالث ايها الاحبة في الله اذا ما لك يرى ان لا حد لعدد التكرار استدلالاً بهذا الحديث نفسه. قال واكثر من ذلك والقول الثالث هو

قول الشافعية والحنابلة في مشهور مذهبهم - 00:23:40

في مشهور مذهبهم داخل المذاهب الفقهية في قول قديم وقول جديد للشافعي. وفي رواية اولى ورواية ثانية ورواية ثالثة للامام

احمد. وفي قول لمالك وقول اخر لمالك لذا الذي يريد ايها الاحبة في الله وانا ساركز على هذه الجزئية. لان هذه شبهة تلقى -

00:23:59

الذي يريد ان يحمل الناس على قول الشافعي الجديد او القديم يا ابا انس حدد لي على قول احمد على اي رواية عند احمد؟ تحملني

يا عمر مستحيل مثل هذا الشيء ايها الاحبة في الله - 00:24:27

ستتصادم مع نصوص معصومة. من كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام وهذا جمود حاربه الائمة قال لا تقلدني ولا تقلد مالكا.

ولكن خذوا من حي من اين من حيث اخذنا - 00:24:45

تعلم احفظ واقرأ اطلب العلم واقرأ كلام العلماء احاول ان تحذو حذوهم وان تسير في ركبهم اما ان تأخذ نصا صراطا مستقيما عن

عالم معين الله ما تعبدني بقول الشافعي - 00:25:05

الله ما تعبدني بقول احمد وما تعبدني بقول ابي حنيفة ولا بقول مالك هل نزلت اية تأمرك بتقليد الشافعي يا ابا بلال الكرام اخواني

عجيب غريب والله والشبهة التي تروج كل يوم تأتينا اسئلة مثل هذي انه ما يوجد مجتهد - 00:25:29

اذا خلاص نرجع نأخذ اقوال الائمة من قال لك من جد مجتهد؟ من الذي يحدد شروط الاجتهاد الشروط التي تذكرونها غير متوفرة في

الشافعي انكم تشتربون ان يكون خبيراً بعلم الكلام. والشافعي كان يذم علم الكلام - 00:25:50

تخيل ضلال لذا هذه تناقضات نسأل الله السلامة والعافية منه. طبعاً. اي نعم. يلمعون دارون ويريدون ان يتولوا زمام الامور. لكن باذن

الله جل في علاه ما دامت فينا انفس وعيون تطرف لن يقع ذلك باذن الله سبحانه وتعالى - 00:26:09

باذن الله جل في علاه. والحجة بالحجة وانا اكرر مرة اخرى صاحب السؤال اتحده ان يقف ويناقشني امامكم الان اتحده ان يقف

وان يناقشني امامكم. ما معي لا سيف ولا سلطان - 00:26:38

اتحده ان يقف وان يناقشني امامكم الشافعي يقول ما تتوضأ بالماء المجمع الشافعي يقول ما تتوضأ بالماء المشمس. يعني الماء

الذي في الخزان الشمسي يسخن ما تتوضأ فيه. في احد يقول بهذا الان - 00:26:57

بيع المعطاة يعني بمعنى تدخل انت لسوق تأخذ الغرض وتخرج دون ان تقول للبائع بعني قبلت حددنا السعر هذا بيع باطل. هل يعمل

به احد؟ السائل هل يعمل بهذا؟ يحرم عليه بناء على كلامه - 00:27:17

تفعيده ان يدخل الى اي دكان في ناعور يتناول غرض الطالب يدفع للكاش. لا هذا يسمى بيع المعطاة لا بد من ايش ايجاب وقبول.

هذا ما يقول به احد ولا يمكن ان يعمل به احد. لكن يا اخواني كما قلت وساظل اقول لكم سهل التشويش - 00:27:39

سهل التشويش ارفع قدرك. شايف؟ شايفين ابو انس شو يقول؟ طالب عروس بديان؟ لابد يجي ابو قبول نحن ونحترم العلماء ايها

الاحبة في الله. لكن اذا اردنا حصر الناس بالمذاهب سنقع في تناقضات - 00:27:59

وسيضحك علينا الجهلة بعض الاشياء تجادل مرة انا وشخص حنبلي وليس شافعي حتى ما يقول انه متعنصرين. نحن نشرح ترى ابن

حجر شافعي صاحب الكتاب الحجر شافعي وهذي ترتيب شافعي. وابواب فقهية شافعية - 00:28:21

يقول انه لابد ان نأخذ حنابلة ولا نتجاوز الحنابلة يعرف عمر متخصص عمر في ان الحنابلة لا يرتبون احكام الايلاج الله يكرمكم.

بحائل اذا اولج حشفته في فرج بحائل لا يترتب على هذا الشيء - 00:28:41

هل يقول بهذا احد اليوم لا غسل ولا شيء ولا حد اذا كان زنا ولا هذه مش مشكلة ايها الاحبة في الله والهدف ليس الفقه

هو الله. والله ليس الفقه - 00:29:08

والله الهدف ليس الفقه. الهدف العقيدة الهدف العقيدة يريدون رمي عقيدة اهل السنة والجماعة من خلال الفقه يا

زاعمين اننا جهلة واننا ما نعرف شيء والله المستعان. لا التعجيز نتحدى - 00:29:25

اتحدى من فضل الله والله ليس كبراً. وانا اتحدى اخوانا وطلابنا والشباب. نتحدى روسهم اخوانا هؤلاء كلهم بفضل الله في الجامعات.

ويقارعون اساتذتهم بفضل الله سبحانه وتعالى نقول ايها الاحبة في الله ضيعتنا مدري وبين وصلنا - 00:29:44

والله انشغلت. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. كنا نقول القول الثاني قول الشافعية او الثالث. والحنابلة في المشهور نعم القول الثالث

ذهب الشافعي والحنابلة في مشهور مذهبهم الى ان الغسل لا ينقص عن ثلاث - 00:30:03

ولا حد لاكثره. ولا ايش؟ ولا حدا لاكثره. تذكر ابو حنيفة ماذا يقول يا فاضل؟ ثلاث مالك لا حد الحنابلة والشافعية ماذا يقولون يا

عمر؟ يقولون ثلاثاً ولا حد ايش؟ الاقل ثلاث ولا حد لاكثره - 00:30:26

طبعاً يستدلون بحديث ام عطية قالوا ان اقل عدد نطق به حديث ام عطية اغسلها ثلاثاً قوي جداً ان اقل عدد نطق به حديث ام

عطية اغسلها ايش؟ ثلاثاً اما الاكثر فقال - 00:30:47

او اكثر من ذلك الشافعية والحنابلة عملوا بالحديث تماما لذلك ايها الاحبة في الله هذا القول الثالث. وفي المسألة قول رابع وهو قول عن احمد وتنبه وايضا هذه من الاشياء التي اسأل الله ان ينفعكم بها - [00:31:08](#)

في فروق وانتم تعلمون بين قول امام المذهب وقول المذهب احيانا. احيانا يكون قول صاحب المذهب مخالفا لقول المذهب. اليس كذلك هذا مشهور وامثلته كثيرة جدا ايها الاحبة في الله - [00:31:28](#)

لذلك اياك تظن هؤلاء يريدون ان يحملون مع قول الشافعي ومالك وابي علي يا ليت يريدون حملنا على اقوال متأخرين في القول ان العاشر الهجري من الاشاعة والماتوردية والمنحرفين عن منهج اهل السنة والجماعة. باختصار - [00:31:42](#)

والله المستعان. نقول احبتي في الله. قول الرابع في هذه المسألة قول الامام احمد. وهو انه لا يتجاوز السبع في فرق بين هذا القول وقول الحنابلة. الحنابلة قالوا ايش لا حد لاكثره. هذا القول ايش - [00:31:58](#)

لا يتجاوز السبع. هذا صرح به الامام احمد. ونقله غير واحد عن الامام احمد نعم استدل بماذا يا اخواني احسن الله اليكم الامام احمد ايضا بحديث ام عطية انه اخر رقم ذكره النبي عليه الصلاة والسلام او سبعا - [00:32:12](#)

وقالوا ان تجاوز السبعين في الغسل يعمل على استرخاء الجسم وهذا قد يفسد الميت واطهر الاقوال في هذه المسألة ايها الاحبة في الله هو القول الثالث قول الشافعية والحنابلة وهو ان الغسل المستحب - [00:32:31](#)

كله عن ايش؟ عن الاستحباب. ثلاثا لا يقل عنه استحبابا ولا حد ولا حد لاكثره لحديث ام عطية. والله تعالى اعلم. المسألة الرابعة هل يوضأ الميت بمنع الغسل وعدد مرات الغسل حكم هذا الغسل. طيب الوضوء؟ يوضأ الميت او لا يوضأ؟ نقول ايها الاحبة في الله - [00:32:57](#)

اتفق الفقهاء اولا على عدم وجوب الوضوء للميت. يعني لا يجب علينا ان نوضئه. لا يجب ان نوضئه واتفقوا ايها الاحبة في الله على انه يوضأ استحبابا اتفقوا على عدم الوجوب واتفقوا على انه يوضأ استحبابا. واختلفوا حول ان احصر المسألة - [00:33:24](#)

واختلفوا في المضمضة والاستنشاق متفقون على استحباب الوضوء مختلفون في اي مسألة الاستنشاق والمضمضة فذهب الاحناف والحنابلة الى ان الميت يوضأ لكن لا يدخل الماء في فمه وانفه وانما يزال الاذى ان كان ثمة اذاه بخرقه - [00:34:03](#)

ولا يدخل الماء الى الفم والانف بما استدل الاحناف والحنابلة قالوا لان المضمضة المضمضة عند الفقهاء ادارة الماء في الفم من الذي سيدير الماء في الفم؟ ميت والاستنشاق جذب الماء للانف - [00:34:35](#)

ما الذي سيجذب الماء ميت بخلاف غسل اليد وغسل الوجه. امرار الماء امرار الماء. لكن هذا تحتاج الى فعل من فعل من؟ الميت والميت لا يستطيع ان يفعل ذلك. فقالوا ايها الاحبة في الله هذه الاشياء تتطلب فعل من الميت - [00:34:59](#)

نفسه وقالوا ايها الاحبة في الله لا يؤمن اصول الماء الى الجوف هذا قد يضر بالميت انه نضع الماء في فمه فينزل هو مسترخي العضلات ميت وبالتالي سينزل الماء الى جوفه - [00:35:19](#)

وقدموا الروايات ولا زلت اتكلم عن مذهب الاحناف والحنابلة. قدموا الروايات التي فيها الكلام عن الغسل عموما. دون ذكر بما فيه المضمضة والاستنشاق. والقول الثاني هو قول المالكية والشافعية قالوا بانه - [00:35:43](#)

يقام او يفعل به المضمضة والاستنشاق يفعل للميت حينما نوضئه المضمضة والاستنشاق يمال رأسه بعضهم قال يجلس يعني يكون على هيئة الجلوس. يمال رأسه يدخل الماء الى فمه وإلى انفه - [00:36:06](#)

والذي يظهر والله تعالى اعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال في هذه المسألة قال في في هذا الحديث ماذا قال؟ وابدأنا ايش؟ بميامنها ومواضع الوضوء اوليست المضمضة يعني الفم والانف من مواضع الوضوء - [00:36:32](#)

وقد نأمن نزول الماء بالوضعية التي ذكرها العلماء لذا الراجح عند المتكلم ايها الاحبة في الله انه يفعل به كما يفعل بالحي بمعنى يتمضمض ويستنشق في حذر دون افساد او دون انزال للماء في جوفه والله تعالى اعلم. والدليل ظاهر الحديث - [00:37:00](#)

مواضع الوضوء منها. المسألة الخامسة عصر بطن الميت. نسمع كثير من الناس يتكلم عن هذه المسألة هل هذا الشيء وارد؟ هل هو في شرعنا؟ او هو قول او هو ليس بقول اصلا او هي بدعة مثلا - [00:37:25](#)

او فعل غير صحيح تماما. نقول ايها الاحبة في الله ذهب الأئمة الأربعة الى مشروعية عصر بطن الميت عصرا رقيقا ذهب الأئمة

الأربعة الى مشروعية عصر بطن الميت عصرا رقيقا - [00:37:46](#)

قبل غسله يعني قبل ان نباشر تغسيله حتى تخرج قبل ان نغسله حتى تخرج ما في بطنه اذا كان في بطنه اذى نجاسة تخرج قبل ان

نباشر بغسله وتلفظ خرقة اكرمكم الله على يد المغسل ويقوم تنجيته اي بتنظيفه وتطهيره - [00:38:17](#)

هذا قول الأئمة الأربعة اخواني وقال الأئمة الأربعة قالوا حتى لا يخرج هذا الذي اثناء التغسيل ويلوث الكفن ويذكر الفقهاء اثرا عن

القاسم ابن محمد يحكي عن عبد الله بن عمر قال - [00:38:42](#)

لما توفي عبد الله بن عبد الرحمن لما توفي عبد الله بن عبد الرحمن لما غسله من؟ عبد الله بن عمر نفذه نفضا شديدا وعصره عصرا

شديدا هذا الاثر ايها الاحبة في الله ذكره النووي في المجموع وغيره - [00:39:12](#)

وموجود في كتب الفقه ولم اقف عليه مسندا لم اقف عليه مستأذن اذا نستطيع ان نثبتته ولا نستطيع ايش والقول الثاني في هذه

المسألة اذا هنا القول الأئمة الأربعة تذكروا - [00:39:41](#)

القول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قال به جمع من السلف المسألة التي لا سلف لك فيها يحرم عليك ان تخالف ولا ينبغي لك ان

تخالف لكن المسألة التي فيها خلاف عند السلف - [00:39:59](#)

حتى وان قال بها الأئمة الأربعة كرر حتى وان قال بها الأئمة الأربعة لان الفقه ليس محصورا في الأئمة الأربعة نقرأ مع الاخوة في كتاب

مغرب القدامى احيانا ابن قدامة - [00:40:19](#)

ماذا يذكر يا فاضل؟ يذكر جمعا من الفقهاء وبالاخير يقول لك مالك او الشافعي اسلام مليء بالفقهاء ليث ابن سعد والاوزاعي وسفيان

وعكرمة وعطاء وغيرهم. اين المذهب باقوال هؤلاء لذا انتبهوا هذه المسألة حتى ننتبه ما تقول خالفت قواعدك - [00:40:37](#)

اقول القول الثاني قال به بعض السلف كالضحاك ابن مزاحم قال بعدم مشروعية هذا الفعل لعدم الدليل عن النبي عليه الصلاة والسلام

والذي يظهر والله تعالى اعلم ايها الاحبة في الله مع هيبة الأئمة الأربعة - [00:41:02](#)

وجلالة قدرهم ومهابة مخالفتهم الا ان الذي يظهر لي والله تعالى اعلم اجتناب مثل هذا الفعل اللي قد يكون فيه اضرار بهذا الميت

واذية به ان يقام بتعصير هذا الميت. ومات اقوام في زمن النبي عليه الصلاة والسلام ولم يفعل ذلك به - [00:41:27](#)

صلوات ربي وسلامه عليه والله تعالى اعلم المسألة السادسة اذا خرج من الميت نجاسة ماذا نصنع؟ بدأنا نغسل ثم خرجت النجاسة

بعد ان غسلناه. ماذا نصنع هذا قد يقع مع التحريك يخرج شيء - [00:41:52](#)

ماذا نفعل نقول ايها الاحبة في الله هذه مسألة ايضا مما اختلف فيها فقهاء الاسلام فذهب الجمهور على اننا لا نعيد الغسل وانما

نوضؤه من جديد جمهور العلماء يقولون لا يغسل مرة اخرى - [00:42:16](#)

خلاص غسلناه وانتهينا. وانما يوضأ من جديد بينما ذهب احمد في رواية الشافعي كذلك في رواية الى اعادة الغسل من جديد الى

اعادة الغسل من جديد والاول هو الراجح فبعد الفراغ من الغسل خلاص - [00:42:36](#)

سقط الفرض ايها الاحبة في الله. فان خرجت نجاسة تزال اكرمكم الله ويوضأ الميت والله تعالى اعلم المسألة السابعة يا اخواني صفة

غسل الميت كيف نغسل الميت كيف نقوم بتغسيل الميت - [00:43:08](#)

نرى بعض الناس ولعلي ذكرت لكم في درس مضى بعض الناس بما يسمى بخرطوم المياه يفتح ويبدأ يصب على الميت في بعض

المستشفيات وهذا التصرف والله يا اخواني مؤلم جدا. لو قيل لهذا الذي يصنع هذا الفعل يفعل بك ذلك تقبل؟ ما يقبل - [00:43:28](#)

ولا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. لكن نقول ايها الاحبة في الله اولا اتكلم عن صفة غسل الميت اتفق العلماء على

وجوب غسل جميع بدن الميت. لا بد ان تمر المياه - [00:43:49](#)

على جميع البدن ويحصل ايش الانقاء. النقاء تطهير لابد هذا اولا ثانيا اذا هذا الواجب ما هو الواجب تمرير الماء فلو انك فعلت مثل

فعل هؤلاء الذين نشير اليهم اجزاء ولا ما اجزاء - [00:44:09](#)

وين قلنا انه هذا غير لائق لكن اجزاء ثانيا استحباب البدء بالميامن كما هو قول جماهير العلماء بل هذا باتفاق الأئمة الأربعة يستحب

البدء بميامن الميت بعد ان يغسل رأسه. طبعا واول شيء مواضع الوضوء. ثم يغسل الرأس ثم الشق الايمن والشق - [00:44:34](#)
الايسر ثم يعمم الماء. مرة اخرى على هذا الميت. اذا مثل غسل الجنابة او غسل الجمعة تماما اذا نقول استحباب البدء بالميامن. كما
هو مذهب الائمة الاربعة والدليل على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:07](#)

ابدأن بميامنهما ومواضع الوضوء منها فيكون يا اخواني احسن الله اليكم هكذا بعد ان نوضئه نغسل رأسه ثم يغسل شقه الايمن ثم
يغسل شقه الايسر. ثم يصب الماء عليه كله هذي غسلة. والغسلة الثانية والثالثة هكذا. نقول احبتي في الله - [00:45:26](#)
ايضا واتكلم عن صفة غسل الميت. استحباب جعل الكافور او ما يقوم مقامه من الطيب يا ابا بلال في الاخيرة وهذا باتفاق العلماء
يستحب في الغسلة الاخيرة سواء كانت ايش - [00:45:55](#)

الثالثة او الخامسة او السابعة قلنا استعداد الوتر. لكن لو غسلنا اربعة جائز جاهز لو غسلنا مرة وحصل الانقاء جائز لذلك اقول ايها
الاحبة في الله اتفق الفقهاء على استحباب جعل شيء من الكافور - [00:46:12](#)
في الغسلة الاخيرة او ما يقوم مقامه من الطيب. لم؟ على الفقهاء ذلك اولا لقول النبي عليه الصلاة والسلام واجعلن في الاخيرة كافورا
او شيء وايضا استدلو بالنظر فقالوا الكافور او الطيب يصلب بدن الميت - [00:46:33](#)

ويحقق برودة الجسم هذا مطلب حتى لا يسارع يسرع اليه ايش؟ التغير والفساد ويطرده الهوام يطرد عنه الهواء ايضا يا اخواني
المسألة الثامنة من مسائل هذا الحديث. المسألة السابعة صفة غسل الميت. وذكرنا ثلاث اشياء - [00:46:56](#)
وجوب غسل جميع البدن البدء بالميامن وضع الكافور في الاخيرة المسألة الثامنة يا اخواني تتعلق بالمرأة تمشيط شعر المرأة وجعله
ظفائر. هل هذا مشروع هل هذا من السنة اوليس من السنة - [00:47:27](#)

المؤلف قال ابن حجر قال وفي لفظ للبخاري فظفرنا شعرها ثلاثة قرون. فالقينا خلفه هذا في الحديث نقول احبتي في الله هذه
المسألة ايضا وقع فيها خلاف عند الفقهاء. حيث ذهب الشافعي واحمد بل جمهور العلماء - [00:47:47](#)
ومنهم الشافعي واحمد الى مشروعية هذا الفعل. اذا ان المرأة تمشط شعرها ويظفر ثلاث ظفائر وتلقى خلفها استدلالا بهذا الحديث
وتنبه حديث في البخاري ومسلم. في لفظ البخاري فظفرنا شعرها ثلاثة قرون. استدلال الشافعية والحنابلة وغيرهم برواية -

[00:48:07](#)

للحديث عند ابن حبان في صحيحه من طريق حماد بن سلمة عن ايوب عن محمد. ابن سيرين من طريق حمادي بن سلمة عن ايوب
السختياني عن محمد بن سيرين عن ام عطية - [00:48:36](#)

ماذا جاء في هذه الرواية؟ جاء فيها وتأملوا الدقة مهمة جدا. قال النبي عليه الصلاة والسلام لاحظ في رواية البخاري فظفرنا ما الذي
تتكلم؟ ام عطية. في رواية ابن حبان قال لهن النبي عليه الصلاة والسلام واجعلن - [00:48:53](#)
لها ثلاثة قرون من الامر بالتظفير؟ النبي عليه الصلاة والسلام هذا استدلال به العلماء يا كرام. فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي
امرهن قالوا وان اعترضتم بان هذه اللفظة ضعيفة وليست صحيحة عند ابن حبان وخالفت اتكلم ان شاء الله بعد الاذان وبالله

التوفيق وصلى - [00:49:13](#)

الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. وبعد احبتي في
الله نستكمل معكم وكنا نتكلم انه عن موضوع تمشيط شعر المرأة وجعله ظفائر - [00:49:39](#)

قلت احبتي في الله هذه المسألة مما اختلف فيها العلماء فذهب الجمهور الى مشروعية ذلك استدلالا بحديث ام عطية. الذي الذي جاء
فيه فظفرنا شعرها ثلاثة قرون. واستدلو برواية اخرجها ابن حبان في صحيحه من طريق حماد ابن سلمة عن ايوب عن محمد ابن
سيرين عن ام عطية ان النبي عليه - [00:49:55](#)

الصلاة والسلام قال اجعلن وهذا فعل امر فهن ما تصرفن من بنات افكارهن وانما بارشاد من النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا على
فرض ضعفي هذه الرواية لانه فريق المقابل قال لا هذه الرواية ضعيفة. رواية الصحيحين هي الصحيحة. حماد وان كان - [00:50:22](#)
ثقة الى انه يخطئ احيانا. فقالوا على فرض عدم ثبوت هذه الرواية فان فعل الصحابييات على مرأى او على حضور من النبي عليه

الصلاة والسلام. يدل على اي شيء على اقراره. وان هذا الشيء فعل - [00:50:43](#)

والنبي عليه الصلاة والسلام حي. بل كان يعلمهن كيفية التفسير. تأملوا وهذا حقيقة استبدال قوي جدا والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني قول اهل الرأي مدرسة اهل الرأي مدرسة اهل الكوفة - [00:51:02](#)

الاحناف قالوا ايها الاحبة في الله بعدم مشروعية تظفير شعر المرأة الميتة. عند غسلها ضعفوا الرواية دلوقتي بنحبها واجابوا عنها بان المحفوظ ما اتفق البخاري ومسلم عليه من ان هذا الفعل كان من الصحابييات لا من النبي - [00:51:21](#)

عليه الصلاة والسلام امرا يعني ما امرهن صلوات ربي وسلامه عليه ثم قالوا الاصل ترك اعضاء الميت كما هي كما هي فلماذا نظفر شعرها ظفائر هكذا قالوا والظاهر والله تعالى اعلم. القول الاول قول جمهور العلماء يا اخواني - [00:51:46](#)

وكفى بنقل وبفعل ام عطية ومن معها؟ من الصحابييات الجليلات ولا يعلم لهن مخالف فيما نعلم ولا يعلم لهن مخالف من غيرهن فيما نعلم. ولا سيما نتكلم عن الغسل وتفسير المرأة يكون من قبل من قبل المرأة - [00:52:10](#)

قال اذا المرجع في هذه المسألة من النساء للرجال ونحن ان شاء الله قريبا سيأتي معنا حديث سنتكلم فيه يا كرام عن مسألة تفسير الرجل للمرأة لكن المرأة التي يحل له ان يطلع عليها من زوجة وام. هذا سنتكلم عنه ان شاء الله تعالى في درس قريب. المسألة

التاسعة يا ابا عبد الرحمن سألت عنها - [00:52:29](#) حلق الشعر والظفار. نرى بعض الناس اذا مات وهو ميت يقوم بتقليم اظفاره وقص شعره. هل هذا مشروع؟ هل هذا من السنة؟ هل

قال به احد من الفقهاء؟ هل هي مسألة - [00:52:53](#) معتبر الخلاف فيها او ليس الامر كذلك. اقول احبتي في الله هذي المسألة مما اختلف فيها فقهاء الاسلام. وتأملوا تركيزنا على ذكر

اقوال اصحاب المذاهب حتى تحترم المذاهب وتقدر المذاهب - [00:53:07](#) نقول ايها الاحبة في الله ذهب الاحناف والمالكية والشافعية في معتمد مذهبهم الى عدم جواز فعل شيء من ذلك. لا يقص شعر الميت

لا الرأس ولا غير ذلك. ولا اظفاره - [00:53:28](#) قالوا لان الدليل لم يرد. ما في دليل على هذا الفعل. مات عدد من الناس في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وما فعلوا بهم ما فعلوا

ايضا قالوا ان هذا الشيء زينة. تزين قص الشارب وتقليم الاظفار او قص الشعر. هذا تزين - [00:53:49](#) وهذا التزين ايها الاحبة في الله يكون لمن الاحياء والميت ليس محلا للزينة الميت خلاص انتقل الى عالم اخر والقول الثاني في هذه

المسألة يا اخواني قول الشافعية في الجديد - [00:54:09](#) قول لاحظوا ها الشافعية في الجديد. قبل قليل قلنا الجمهور ومعهم الشافعية. في معتمد مذهبهم. الشافعي القديم في الجديد قال لو

تقليم اظفار الميت يؤخذ من شعره وما فصلوا يعني يؤخذ من جميع شعر الميت. استدلالا باثر - [00:54:31](#) عن عبدالله المزني قال قدمت المدينة مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام. فسألت عن غسل الميت وقال بعضهم اصنع ما تصنع

بعروسك يعني يزين الميت كما يزين من العروس طبعاً ذكر ولا انثى؟ ها يا عمر - [00:54:54](#) ما شاء الله عليك. العروس تطلق على الانثى تطلق على الذكر كما تصنع بابوسك من الزينة من اخذ الشعر وتقليم الاظفار. قال غير انك

لا تجلو اي لا يزال بما يسمى النورة التي يزال بها عندهم قديماً - [00:55:24](#) اكرم الله الوجوه والمسامع شعر العانة هذا الاثر اخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه وظاهر اسناده الصحة والله تعالى اعلم. القول الرابع

او في هذه المسألة يا اخواني احسن الله اليكم مذهب الامام احمد - [00:55:46](#) الامام احمد يقول يستحب التقليم تقليم الاظفار واخذ شعر الابط فقط لانه هذا اذى يزال. الاظفار اذى تزال. الابط اذى يزال. الباقي

قال زينة ما يقترب منه الذي يظهر والله تعالى اعلم قل جمهور العلماء في هذه المسألة - [00:56:03](#) الاحناف والمالكية والشافعية في قديم مذهبهم انه لا يؤخذ شيء من شعر الميت ولا من اظفاره والله تعالى اعلم. لعدم ورود النص

والدليل على هذا الفعل. ننتقل ايها الاحبة الى جملة من الاحاديث كم دقيقة باقية يا اخواني؟ اربع دقائق - [00:56:33](#) في الرابع دقائق ايها الاحبة في الله نعلق تعليق يسير على ما سمعتموه من موضوع تفسير الميت الانسان ايها الاحبة في الله فيه

نجاستان نجاسة حسية ونجاسة معنوية والعاقل هو الذي يعني بتطهير بدنه من النجاسة الحسية وتطهير قلبه وروحه من النجاسة المعنوية - [00:56:56](#)

لا يليق بك ان تكون كلفا حريصا بنظافة ثوبك ووجهك ولحيثك وملابسك وبيتك وقد اسود قلبك وتلطخت اركانه وارجاؤه بكتلة من النجاسات ما يليق بك ايها الحبيب ان تعنى بطهارة الظاهر على حساب طهارة ماذا؟ على حساب طهارة الباطن. لذا من اوجب الواجبات واهم - [00:57:32](#)

وان تدرس مثل هذه الاشياء انت ستغسل. يعني باذن الله جل في علاه لا تقلق على نجاسة قد تعلو بدنك وانت منوم في مستشفى. هذه ستزال باذن الله وسيتولى المسلمون. لكن المشكلة كل المشكلة. والمصيبة - [00:58:06](#)

المصيبة ان تقدم على الله بقلب امتلأ نجاسة. من سيغسل هذا القلب حقد وباغي ظلم اذا سئل النبي عليه الصلاة والسلام وبه اختتم كما عند ابن ماجة بسند حسن. من افضل الناس؟ قال كل صدوق اللسان مخموم القلب. قالوا اما صدوق اللسان - [00:58:26](#) فما مخموم القلب؟ قال هو القلب التقي النقي اسمع يا مسلم الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد. فطوبى لعبد غسله الناس وقلبه لا يحتاج الى تفصيل - [00:58:50](#)

حينما يقدم عنا الرب الجليل جل في علاه. اسأل الله ان يطهر قلوبنا. وان يطهرنا اسماعنا وابصارنا وجوارحنا انه كريم. للحديث - [00:59:06](#)